هجرة الكفاءات العلمية العربية: أسبابها وانعكاساتها

دراسة ميدانية على عينة من المهاجرين العرب

د. سالمة مسعود موسى
أستاذ مساعد/ كلية الآداب/ جامعة سرت/ليبيا
dr.salma.masud@gmail.com

أ. زهرة علي أبو غالية
محاضر مساعد/ كلية الآداب/ جامعة سرت/ ليبيا
Yaraali1973@gmail.com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية للخارج، والتعرف على انعكاسات هجرتهم سواء عليهم كمهاجرين أو على الدول العربية، ولتحقيق هذين الهدفين استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة استبيان الكترونية تم توزيعها على عينة من الكفاءات العلمية العربية المهاجرة إلى دول أجنبية، وتم التعامل مع البيانات التي تم جمعها من المبحوثين احصائياً، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتوصلنا إلى أن الإحباط العلمي في مجالات البحث العلمي المختلفة هي أكثر سبب طارد لهذه للكفاءات بنسبة 87.9%، وأن وجود أنظمة تعليمية حديثة غير موجودة في الدول العربية هي أكثر سبب جاذب لهم بنسبة 75.8%، أما أكثر أثر سلبي انعكس على الدول العربية هو تبديد الموارد الإنسانية والمالية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات المهاجرة هي الأثر الأول لهجرة الكفاءات على موطنهم الأصلي من وجهة نظرهم وذلك بنسبة 87.9%.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الكفاءات العلمية، الأسباب، الانعكاسات.

Abstract:

The study aimed to identify the reasons for the migration of Arab scientific competencies abroad, and to identify the repercussions of their migration, whether on them as immigrants or on the Arab countries, and to achieve these two objectives, the two researchers used the descriptive analytical approach, and an electronic questionnaire tool was used that was distributed to a sample of Arab scientific competencies migrating to foreign countries The data collected from the respondents were treated statistically, where the frequencies and percentages were used to answer the study's questions, and we concluded that scientific frustration in the various scientific research fields is the most repelling reason for these competencies by 87 percent. 9%, and that the presence of modern educational systems that do not exist in the Arab countries is the most attractive reason for them, with a rate of 75%. 8%, and the most negative impact reflected on Arab countries is the waste of the human and financial resources that were spent on educating and training migrant competencies, which is the first effect of brain drain on their country of origin, from their point of view, by 87%. 9%.

keywords:.Migration, scientific competencies causes, implications.

المقدمة:

تعتبر الكفاءات العلمية لأي دولة ثروة بشرية لا تقدر بثمن، فتقدم الدول مرتبط بكفاءاتها العلمية وما تنتجه من علم. إلا أن نسبة كبيرة من الكفاءات العلمية العربية والتي تعمل في ميادين الطب والعلوم والتكنولوجيا تقيم في البلدان الغربية حاليا، وأصبحت ظاهرة أكثر انتشارا خلال السنوات القليلة الماضية، واتسعت هجرة الكفاءات العلمية من الدول العربية إلى الدول الغربية حتى باتت تشكل أخطر أنواع الهجرات على تطور المجتمعات العربية وتقدمها.

هذه الهجرات ازدادت كثيراً وبشكل ملحوظ في العقدين الأخيرين نتيجة عوامل متعددة سياسية واقتصادية وعلمية، كما أنها باتت ظاهرة تشكل مظهراً من مظاهر الخلل الاجتماعي والثقافي والمهني والتعليمي، في الوقت الذي كانت الدول العربية نفسها ولعقود عديدة سبقت مصدر هجرات متبادلة للأدمغة والعقول، ولم تكن لتشكل آنذاك ظاهرة سلبية لأنها كانت توظف خبراتها في خدمة تطور المجتمعات العربية، أما اليوم فإن ناقوس الخطر يدق بقوة محذراً من الآثار السلبية لاستمرار هذه الهجرات، وقد اشتد نزيف هجرة الكفاءات في العقدين الأخيرين نتيجة لعوامل عديدة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد ازدادت هجرة الكفاءات العلمية العربية في العقدين الأخيرين نتيجة لعوامل عديدة، وأسهمت إلى حد كبير في عرقلة جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية، ودفع باتجاه ارتفاع معدلات البطالة، التي صاحبها مشاكل اجتماعية واقتصادية ونفسية، فضلاً عن ذلك فان هجرة الكفاءات نجم عنها اتساع دائرة التخلف، وتعميق الفجوة العلمية والتقنية. ويعقد المختصون والسياسيون مؤتمرات تبحث عن وسائل للحد منها وكيفية استعادة بعض هذه العقول إلى موطنها.

ومن الأهمية دراسة هذه المشكلة من خلال انعكاساتها العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وما هي الأسباب الحقيقية التي تقف وراءها.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما أسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية وما أهم الانعكاسات المترتبة عليها؟

1– ما أهم الأسباب (الطاردة) لهجرة الكفاءات العلمية العربية؟

2– ما أهم الأسباب (الجاذبة) لهجرة الكفاءات العلمية العربية؟

3- ما أهم انعكاسات هجرة الكفاءات العلمية العربية على المهاجر وموطنه الأصلي.

أهمية الدراسة:

1- إلقاء الضوء على أسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية وانعكاساتها على المهاجر نفسه وموطنه الأصلي.

2- تحديد الأسباب يعطينا الآلية التي يجب أن تنفذ من قبل الجهات المختصة لإزالة الأسباب الطاردة للكفاءات.

3- نتائج الدراسة تعتبر مهمة للجهات الحكومية للاستفادة من هذه الكفاءات في تنمية مجتمعاتهم.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية.

2- التعرف على الانعكاسات المترتبة على هجرة الكفاءات على المهاجر نفسه وعلى موطنه الأصلي.

3- التوصل إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في الحد من العوامل الطاردة للكفاءات العلمية.

مفاهيم الدراسة:

1. **الهجرة:** هي " الفعل الإنساني الفردي أو الجماعي، المنظم أو العشوائي الهادف للانتقال من منطقة جغرافية لأخرى، بحثاً عن ظروف معيشية واقتصادية أو أمنية وبيئية أفضل" (جوهر ومراد، 2017، ص9)

2. **المهاجر:** Miggrant وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) عرف "بأنه أي شخص ينتقل من مكان إقامته إلى مكان آخر داخل دولته أو خارجها عبر الحدود الدولية، وبغض النظر عن حالته القانونية، أو مدة إقامته في المكان الجديد أو الأسباب والعوامل التي دفعته للهجرة، أو إذا كانت هجرته طوعية أو تمت بشكل قسري" (Casteli,2020)

3. **هجرة الكفاءات العلمية:** أو كما يعرف أحياناً بهجرة الأدمغة Brain Drain "يطلق على انتقال العلماء أو الكفاءات والمتخصصين وأصحاب المهارات والموهوبين من بلدان ذات الأحوال الاقتصادية والمعيشية المحدودة إلى البلدان المتقدمة، بحثاً عن ظروف معيشية أفضل، وبيئة سياسية واجتماعية أكثر استقراراً، والوصول إلى الأنظمة التكنولوجية المتقدمة من أجل تحصيل فرص عمل أفضل" (مشعل، 2021).

وفي تعريف آخر " أنه نوع شاذ من أنواع التبادل العلمي بين الدول يتسم بالتدفق في اتجاه واحد " نحو الدول المتقدمة" أو ما يعرف بالنقل العكسي للتكنولوجيا، لأن هجرة العقول هي نقل مباشر" (النداوي، 2007). أما إجرائيا

فالمقصود بها، هجرة أصحاب الكفاءات والمهارات الجامعية العلمية والتقنية من البلدان العربية إلى الدول المتقدمة للاستفادة من الفرص الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

4. الأسباب: ونقصد بها في الدراسة الحالية هي العوامل الكامنة وراء هجرة الكفاءات العلمية إلى الدول الغربية سواء كانت هذه الأسباب اجتماعية، اقتصادية، علمية أو سياسية.

5. الانعكاسات: في الدراسة الحالية هي الآثار السلبية المترتبة على الهجرة على المستوى الفردي، وعلى الموطن الأصلي.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** دول المهجر الأوربية.
- **الحدود الزمانية:** بدأنا الدراسة الميدانية من 30 ديسمبر حتى 25 يناير.
- **الحدود البشرية:** حملة الشهادات الجامعية وما فوق في كافة المجالات التخصصية ويقيمون إقامة طويلة أو دائمة في الدول الأوربية.
- **الحدود الموضوعية:** هجرة الكفاءات العلمية العربية.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة كمال عبد حامد آل زيادة، سعد خضير عباسي**، بعنوان: هجرة الكفاءات من الدول النامية لحملة الشهادات العليا في العراق، هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب هجرة الكفاءات العلمية في الدول النامية، وذلك من خلال فهم المشكلة من أصحابها أنفسهم، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس من جامعة بابل بكلياتها المختلفة الحاملين شهادة الدكتوراه والماجستير ، وبلغ حجم العينة (50) مفردة، ومن أهم نتائج الدراسة بروز العامل السياسي بمرتبة متقدمة، كأحد العوامل المؤثرة في هجرة الكفاءات، وظهور أثر العوامل الاقتصادية بشكل واضح مقارنة بالعديد من العوامل الأخرى، كذلك من أسباب هجرة الكفاءات حسب النتائج هو عدم الانسجام بين المستوى العلمي لذوي الكفاءات والوظيفة المقترحة عند التعيين بالنسبة للبعض منهم، وما يترتب على ذلك من ضعف الرغبة في العمل (آل زيادة وعباسي،2009، ص34-54).

2- **دراسة ميسون زكي فوجو**، بعنوان: استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين(دراسة حالة غزة)، هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التنمية البشرية في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت العينة

الحصصية من مجتمع الدراسة المقدر ب (59.497) كفاءة من العاملين في قطاع غزة، وأوضحت الدراسة أن (75%) من المبحوثين خارج الأراضي الفلسطينية يفكرون بالعودة لأراضي الوطن، وذلك لأسباب وطنية، وأن (11%) من المبحوثين صرحوا بتفكيرهم بالهجرة الدائمة، وأن أهم أسباب هجرتهم ترجع إلى أنهم يرغبون في الهجرة من أجل التطور العلمي في مجال التخصص (فوجو، 2012).

3- **دراسة حسام إبراهيم الدسوقي**، بعنوان: أسباب هجرة العقول المصرية (دراسة ميدانية)،هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية، وكذلك الأسباب الجاذبة لهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات من أساتذة الجامعات والمراكز البحثية والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصل الباحث إلى أن أسباب هجرة العقول المصرية يتمثل في ضعف العائد المادي لهذه العقول والكفاءات، وضعف الاهتمام بالبحث العلمي، وكذلك البيروقراطية الإدارية والروتين (الدسوقي،2015).

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنها ترتبط بموضوع الدراسة ارتباطاً مباشراً، حيث كان الهدف من هذه الدراسات التعرف على الأسباب المختلفة لهجرة الكفاءات العلمية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسات على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، ما عدا دراسة (ميسون زكي) فتمثل مجتمع الدراسة في الكفاءات العاملة بقطاع غزة، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن العامل السياسي ومن تم الاقتصادي من الأسباب الرئيسية وراء هجرة الكفاءات العلمية، والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على أسباب هجرة الكفاءات العلمية، وكذلك استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها أولاً: تهدف بجانب التعرف على أسباب الهجرة، التعرف على أهم انعكاسات هذه الهجرة على المهاجر نفسه وموطنه الأصلي، كما أن مجتمع الدراسة الحالية هم المهاجرين أنفسهم من ذوي الكفاءات العلمية العربية في دول أوروبية مختلفة، وبالتالي نتوقع الحصول على نتائج أكثر واقعية ودقة وهذا ما يميز الدراسة.

مفهوم هجرة الكفاءات وأنماطها:

لازالت ظاهرة هجرة الكفاءات الوطنية تشكل هاجساً خطيراً، واحدى أهم المشاكل التي تعاني منها الدول النامية على العموم ودول منطقة المغرب العربي خصوصاً لكونها تؤثر بشكل مباشر على عجلة التنمية في المنطقة، وذلك لأن ما تسعى إليه المجتمعات عن طريق النشاط التنموي إنما هو دور الكفاءات الوطنية باعتبارها النخبة من أهل العلم والعلماء.

أولاً: تعريف الهجرة:

قبل التطرق إلى مفهوم هجرة الكفاءات رأينا أنه من الضروريات المنهجية أن نتطرق بإيجاز إلى التعريف بظاهرة الهجرة عموماً على أساس الأولى ماهي في الحقيقة إلا نوع خاص من أنواع الثانية.

حيث عرفت بأنها "هي انتقال الأفراد من وطنهم إلى بلد آخر بهدف الإقامة الدائمة فيه" (بدوي،1986، ص130).

كما تعني الهجرة اجتماعياً بأنها " انتقال الفرد أو الجماعة من مجتمع لآخر، وهذا الانتقال غالباً ما يتضمن التخلي عن محيط اجتماعي معين والدخول في محيط اجتماعي آخر، وهذا يعرف بالهجرة الداخلية، أما إذا انتقل الفرد خارج الحدود السياسية لدولته عرفت بالهجرة الخارجية" (هشام،2017، ص 6).

استناداً إلى ما سبق يمكن القول أن الهجرة تعني حركة الأشخاص فردياً كان أم جماعياً من موقع إلى آخر بحثاً عن وضع أفضل سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو الديني والسياسي.

ثانيا: تعريف هجرة الكفاءات:

يعرفها الياس زين بانها" نزوح حملة الشهادات الجامعية العلمية والتقنية والفنية، كالأطباء والعلماء والمهندسين والتكنولوجيين والباحثين والممرضات والاختصاصيات وكذلك الاختصاصيين في علوم الاقتصاد والرياضيات والاجتماع وعلم النفس والتربية والتعليم والآداب والفنون والزراعة والكيمياء والجيولوجيا، ويمكن أن يشمل هذا التحديد الفنانين والشعراء والكتاب والمؤرخين والسياسيين والمحاميين وأصحاب المهارات والمواهب والمخترعين وشتى الميادين الأخرى، أي أصحاب الكفاءات والمهارات الجامعية العلمية والتقنية.(زين، 1972، ص43، 44)

ثالثا: أنماط هجرة الكفاءات:

يمكن التميز بين نمطين أساسيين لهجرة الكفاءات الوطنية، وذلك حسب المتغير الجغرافي وهما: (سنوسي، 2011، ص43،44).

1. الهجرة الخارجية للكفاءات: تشمل انتقال الكفاءات خارج الحدود الجغرافية لبلدانهم الأصلية وهو النمط الأكثر شيوعاً بين الدول، وتنقسم بدورها إلى فئتين كالتالي:

أ. النمط التبادلي للكفاءات: يتمثل في تبادل الأفراد ذوي المهارات والكفاءات ما بين الدول، وعادة ما يكون هذا النوع من التبادل بين الدول المتقدمة قصد التكامل المعرفي من جهة ثم العمل المشترك في مشاريع بحثية تحقيقاً للمصلحة المشتركة في المجال المعرفي والمعلوماتي من جهة أخرى، وغير أن هذا النمط من التبادل للكفاءات لا يقتضي الإقامة الدائمة بالبلد المستقبل، بل يكون محدد بمدة الإكمال والبحث وفقاً للاتفاقيات بين الدول المصدرة والمستقبلة.

ب . النمط الاستنزافي للكفاءات: وهو النوع السائد بين الدول النامية والدول المتقدمة، حيث تأخذ الهجرة بهذا المفهوم اتجاه واحد من المناطق الأقل نمواً والأكثر فقراً إلى نظيرتها من الدول الأكثر نمواً وتقدماً، ومنه تكون المنفعة القصوى لصالح هذه الأخيرة.

2. النزيف الداخلي للكفاءات: يتعلق هذا النمط بمحدودية نشاط الكفاءات داخل أوطانهم، نتيجة ميلهم إلى اقتصار أبحاثهم على المعرفة في حد ذاتها دون أن تتعدى ذلك إلى تنمية مجتمعاتهم، وقد يكون الهدف من نشاطهم الحصول على امتيازات شخصية محدودة أو نتيجة لتهميشهم من طرف الأنظمة القائمة، وبالتالي عزلتهم وابتعادهم عن ميدان البحث العلمي.

أسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية:

هناك أسباب عديدة تقف وراء ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية نذكر منها يلي:

أولاً: الأسباب الاقتصادية لهجرة الكفاءات العلمية: (الدسوقي، 2015، ص12،13)

1. عدم توفر فرص العمل في البلدان الأصلية.

يرى كثير من الباحثين أن من أبرز الأسباب التي تدفع الكفاءات العلمية للهجرة من بلدانهم الأصلية هو عدم توفر فرص العمل المناسبة لهم ولمستواهم العلمي والمهني، وأن أكثر الذين يستجيبون للهجرة هم من فئة الشباب، ذلك أن الدول التي تمثل بلاد المهجر لديها طلب متزايد للكفاءات والمتعلمين والمهرة في معظم التخصصات، وبالتالي تحدث هجرة الكفاءات من الدول التي يرتفع فيها العرض إلى الدول التي يتزايد فيها الطلب، فالبطالة أو عدم توفر فرص العمل المناسبة في الدولة الأم هي التي تدفع بالعقول إلى الهجرة إلى الدول التي يزداد فيها الطلب عليهم، وتتوفر فيها فرص عمل وظروف حياة أفضل.

2. تباين مستوى الدخل بين الوطن الأصلي ووطن المهجر.

فقد أثبت الواقع المعاصر انخفاض مستوى الدخل وتدني مستوى المعيشة في البلدان الأصلية، في مقابل ارتفاع مستوى الدخل وتوفير الحياة الرغيدة في بلدان المهجر، ففي الوقت الذي لا يتقاضى فيه العالم أو المفكر أو المهني سوى ما يسد به رمقه وبما لا يتجاوز حد الكفاف في بلده الأصلي، يجد نفسه في حالة من الرفاهية عند وصوله إلى بلد المهجر.

3. الإحباط العلمي والمهني للباحثين في مجالات البحث العلمي.

أدى النقص الواضح في أدوات الدراسات الأكاديمية في الأوطان الأصلية للباحثين إلى الإحباط العلمي والمهني بسبب عدم توفر إمكانات وأدوات البحث العلمي المتمثلة في الكتب والمجلات العلمية المتخصصة، والمعدات والأجهزة، والوقت اللازم للبحث، والبنيان المؤسسي للبحث العلمي، والاتصال العلمي الدولي، ويتمثل هذا الإحباط

في تدني نسبة الإنفاق على البحث العلمي والدراسات الأكاديمية من الناتج القومي، مما يشكّل عقبة أمام العلماء والباحثين في إنتاجهم العلمي وفي سبل معاشهم ووضعهم المالي وعدم قدرتهم على نشر أبحاثهم العلمية.

4. سيطرة النظام الاقتصادي الرأسمالي على جميع دول العالم.

المتابع للسياسات الاقتصادية العالمية يدرك ارتباط جميع دول العالم، وبخاصة دول العالم الثالث والتي منها الدول العربية والإسلامية بمنظومة النظام الاقتصادي الرأسمالي، حيث أدى هذا الارتباط بمركز النظام الرأسمالي العالمي في دول الغرب المصنعة إلى خلق علاقة تخلف وتبعية من قبل دول العالم الثالث للدول الصناعية المتقدمة، وفقاً لنظرية الأمة الغالبة والأمة المغلوبة، مما أدى إلى النظر إلى تلك الدول المتقدمة على أنها حلم كثير من أبناء الدول النامية، فهي تحمل مزايا فردية ضخمة للمهاجر، تجعله متميزاً عن أقرانه في وطنه الأصلي، خاصة في ظل التفكير الأناني الذي صنعته الحضارة المادية المعاصرة، والذي يدفع الفرد للسعي لتحقيق أعلى مستوى من الرفاه الخاص، بصرف النظر عن الرفاه الجمعي الذي يحقق المصلحة العامة للأمة، ونتيجة لهذه السيطرة الرأسمالية على العالم في المجال الاقتصادي، فقد حصلت عمليات إغراء وسرقة متعمدة من قبل بعض المراكز المتخصصة في دول المهجر لاستقطاب خيرة الكفاءات العلمية في بلدان العالم الثالث، حيث أتاحت لها إمكانية الاندماج في النشاط العلمي والمهني القائم في الدول الغربية المصنعة، وقد قامت بهذه العمليات المشبوهة بعض الشركات متعددة الجنسيات وعابرة القارات التي تشكل القطب الرئيس لنظام العولمة.

ثانيا: الأسباب الاجتماعية لهجرة الكفاءات نذكر منها: (الجوراني، 2019)

1. انتشار الأمية العلمية.

حيث يعاني العلماء والمفكرون في العالم الثالث من انتشار الأمية العلمية بين المجتمعات التي يعيشون فيها، المتمثلة في عدم تقدير الكفاءات العلمية وعدم الاهتمام بأصحابها، إلا من دخل منهم ميدان السياسة أو المال، الأمر الذي جعلهم يشعرون بالغربة وهم في أوطانهم في الوقت الذي يرون أن المجتمعات الغربية تعنى بالكفاءات العلمية وتهتم بشأنها، سواء كان ذلك على مستوى المجتمع أو الدولة، حيث يتم تخصيص المكافآت المجزية لهم، ويتم التركيز عليهم إعلامياً واجتماعياً، وبهذا يكون مركز القرار السياسي في أعلى هرم الدولة معتمداً على البحث العلمي ورأي المختصين فيه، بحيث يكون للكفاءات العلمية دور أساسي في صنع القرار واتخاذه، وهو ما ليس متوفراً في البلدان الأصلية التي يهاجر منها الخبراء والمفكرون من الكفاءات العلمية.

2. ضعف الانتماء الوطني:

ويتمثل ذلك في ضعف انتماء الكفاءات العلمية لحضارة بلد الأصل بسبب تأثير الحضارة الغربية السائدة التي يعيشون في ظلالها، وربما يكون سبب ضعف علاقات الانتماء إلى بلد الأصل عائداً إلى الضغوط التي يتعرض

لها أصحاب الكفاءات العلمية بسبب انتمائهم إلى أقليات دينية أو مذهبية أو عرقية، مما يؤثر سلباً على تماسك العلاقات الاجتماعية في البلدان الأصلية، فيدفعهم ذلك إلى التفكير بالهجرة.

3. الزواج من بلاد المهجر:

يعمل الارتباط الأسري الذي يتم بين بعض طلاب البعثات الدراسية القادمة من بلدان العالم الثالث وبين فتيات من أبناء المجتمعات في بلاد المهجر إلى الاستقرار مع الزوجة في بلدها الأصلي، وعدم التفكير في العودة إلى البلدان الأصلية، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة الوطن الأصلي للمبتعث إلى جهوده وإمكاناته العلمية.

ثالثا: الأسباب السياسية لهجرة الكفاءات

هناك جملة من الأسباب السياسية التي تدفع الكفاءات العلمية إلى ترك البلد الأصلي والانتقال إلى بلد المهجر، وأبرز تلك الأسباب السياسية ما يلي:

1.القمع والاستبداد السياسي.

يمثل الاضطهاد السياسي القائم على خلفيات ثقافية أو عرقية أو حزبية، وكذلك كبت الحريات الفكرية من أبرز الأسباب الرئيسة لهجرة الكفاءات العلمية، فكثير من الحركات التحررية والوطنية لم تتح لها الفرصة في أن تمارس نشاطها في البلاد الأصلية، ولم تستطع إثبات وجودها وتفعيل قدراتها إلا بعد الهجرة، ذلك أن القمع والاستبداد السياسي الذي تمارسه بعض أنظمة الحكم في البلدان النامية وانعدام الحقوق السياسية للمواطن، كلها كانت عوامل تشجع الهجرة وتدفع إليها، فالواقع يثبت أن الكثير من الكفاءات العربية هاجرت بسبب عدم انسجامها وتوافقها مع المناهج التي تتخذها أنظمة الحكم للإمساك بدفة الحكم.

إن عدم الاستقرار السياسي في العديد من الدول العربية ابتداء من الاضطهاد وانعدام الحقوق السياسية، ومروراً بالاعتقال دون قوانين واضحة وكبت الحريات، وختاماً بالتصفيات الجسدية جعلت المواطن في تلك الدول وخاصة صاحب الكفاءة العلمية يفكر في الهجرة ويسعى إليها للتخلص من هذا الكبت والاضطهاد.

2. المحسوبية في تبوء المناصب:

تعتبر المحسوبية أسوأ وأخطر أنواع الفساد الإداري والسياسي، لأنها تعني محاباة شخص أو جهة ما على شخص أو جهة أخرى في تقديم فائدة معينة كان من الأولى أن تذهب إلى من هو أحق بها من الباقين، وكان أبرز معالمها القيام بإسناد الوظائف المرموقة لأبناء الشخصيات المعروفة أو لأصحاب انتماءات معينة، وينتج عن ذلك عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، الأمر الذي يؤدي في أغلب الأحيان إلى استبعاد الكفاءات العلمية والمهنية من مركز القرار الإداري أو السياسي، وهذا يعني أنه لم يعد التعليم والشهادة والكفاءة هي التي تحكم آلية

الاختيار والتنافس، وإنما يتم ذلك عن طريق العلاقات والارتباطات الاجتماعية والفئوية، وبهذا تكون المحسوبية مرض خطير ينهش الوطن، ويضيع ثرواته ويبدد أمواله، ويقتل روح المنافسة، ويؤدي إلى عدم تحمل المسؤولية.

3. الاستقطاب الطائفي والتوظيف السياسي:

الطائفية نهج سياسي يقصد به توظيف المذهب أو العرق أو الجنس لهدف سياسي ومطمع شخصي، وهي بالنتيجة حالة انتهاز سياسي من قبل ساسة وأطراف بعينها تريد أن تصبغ أطماعها السياسية بالدفاع عن حقوق الطائفة أو العرق أو الملة أو اللغة واللسان، وبذلك تكون الطائفية حالة من الانكفاء على الذات والاعتداد بها تهدف إلى الاستحواذ على كل شيء وإقصاء الآخرين وتهميشهم ورفض التعايش معهم، بناء على اعتبارات دينية أو مذهبية أو سياسية.

هذا الاستقطاب الطائفي إنما هو عامل من عوامل هدم العلاقة مع الآخرين، وتقويض لعرى التواصل والتكامل بين بني البشر، وينتج عنه بروز الطائفية السياسية التي تأخذ شكل التعصب وعدم الاعتراف بالآخر ومحاولة إقصائه وتهميشه من قبل أشخاص وأطراف همهم الوحيد تحقيق مكاسب شخصية أو فئوية على حساب المكونات الأخرى للمجتمع. (الدسوقي، 2015، ص 9،10)

رابعا: عوامل الجذب للكفاءات العلمية:

هناك حوافز وعوامل جذب لهجرة العقول والخبرات العلمية إلى بلاد المهجر، يمكن إجمالها بما يلي:

1. ارتفاع مستويات الأجور في بلاد المهجر، لتحقيق مستوى معيشي لائق ومقبول لها ولأسرتها.
2. اعتماد التقدم العلمي هو المعيار الأساسي للتوظيف والمنافسة.
3. الاهتمام بتطوير التعليم والبحث العلمي ومنح الحوافز الكافية للبحث والتطوير، من خلال وجود أنظمة تعليمية حديثة ومتطورة تفتقدها الأوطان الأصلية.
4. الاستقرار السياسي وحرية الفكر والبحث وممارسة المهنة، بما يوفر المناخ الملائم للبحث العلمي والدراسة الأكاديمية المتخصصة، وتوافر ما يحتاجه الباحث من الاستقرار والأجواء العلمية المواتية.
5. التشجيع الذي تمنحه الدول المتقدمة لجذب الكفاءات إليها من توفير الموارد المالية الضخمة التي تمكنها من توفير فرص عمل مجزية.

انعكاسات هجرة الكفاءات العلمية على الدول العربية:

لهجرة الكفاءات العلمية مجموعة من الآثار السلبية التي تنعكس على المهاجر أو موطنه الأصلي متمثلة في الآتي: (الجوراني، 2011)

1. تقليص حجم قوة العمل الإنتاجية كمًّا ونوعًا، واستنزاف الكفاءات الضرورية بواسطة هجرة العقول، التي تمثل اليوم إحدى معوقات التنمية الشاملة المعتمدة على التقنيات والتكنولوجيات المتطورة الضرورية لهذه البلدان الصاعدة.
2. أحدثت الهجرة خللاً وظيفيًّا كبيرًا في مجتمعات البلدان العربية المصدرة للعمالة، خصوصًا ذلك الفراغ الكبير في العمالة الداخلية: زراعة . صناعة . خدمات، وأثر سلبًا على كافة القطاعات الاقتصادية، وخصوصًا القطاع الزراعي.
3. تمثل الهجرة خطف للثروة البشرية النادرة في البلدان المصدرة للكفاءات، مما يؤدي إلى إضعاف القوى المنتجة للاقتصاد وازدياد ندرة الكفاءات العالية.
4. ينجم عن هجرة فرد ما خسارة أولية لبلد الأصل تتمثل في التكلفة التاريخية التي تكبدها المجتمع في تكوين وتعليم المهاجر، بطريق مباشر أو غير مباشر، حتى وقت الهجرة. وبالطبع يقابل التكلفة التاريخية لبلد الأصل، حصول بلد المهجر على مكسب أولى يعادل التكلفة التي كان سيتكبدها لو كان المهاجر إليه قد تكون أساساً داخل حدوده.
5. تؤدى هجرة الكفاءات، في الأجل الطويل، إلى تخفيض الرصيد المعرفي، ومن ثم الناتج الإجمالي، في بلدان الأصل نتيجة لفقد الناتج المترتب على وجود الكفاءات التي هاجرت، من جانب، ولفقد وفرت الحجم الكبير في المعرفة التي تنجم عن اضمحلال مُجمل كفاءات بلد الأصل، من جانب آخر.
6. العجز الحاصل بسبب الهجرة في الكوادر العلمية اللازمة لرفع وتيرة التطور الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على مستوى رفاهية الشعب.
7. انخفاض المستويات التعليمية في البلد نتيجة تناقص عدد المؤهلين من أعضاء الهيئة التدريسية بالنسبة لعدد الطلاب في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية مما يؤدي إلى تخرج دفعات ذات كفاءة محدودة وضعيفة.
8. اضطرار الدولة إلى استيراد الخبرات العلمية الأجنبية من الخارج لتلافي النقص الحاصل من جراء الهجرة وبالتالي الوقوع في دائرة التبعية.

الإجراءات المنهجية

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها ومن تم تفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة: تمثل في المهاجرين العرب من الكفاءات العلمية الموجودين في الدول الأوروبية.

أداة الدراسة: تم تصميم استبيان الكتروني عن طريق Google Drive، وقد احتوى الاستبيان على البيانات الأولية للمبحوثين/ محور خاص بأسباب الهجرة/ محور تضمن الانعكاسات المترتبة على الهجرة.

الصدق والثبات: تم حساب الصدق الظاهري بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص، وتم الأخذ بملاحظاتهم لصياغة الاستبيان في صورته النهائية، وباستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) تحصلنا على معامل ثبات(75.0).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية.

مناقشة النتائج:

الجدول (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	22	66.7
أنثى	11	33.3
المجموع	33	100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الذكور (22) وهي ضعف نسبة الإناث (11)، وبلغت نسبة الذكور(66.7%) بينما الإناث (33.3%). وربما هذا مؤشر واضح على أن نسبة الكفاءات العلمية المهاجرة أغلبها من الذكور وليس الإناث.

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر والمستوى التعليمي.

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
34-25	7	21.2
49-35	21	63.3
50 فما فوق	5	15.1
المجموع	33	100
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
جامعي	7	21.2
ماجستير	11	33.3
دكتوراه	15	45.5
المجموع	33	100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (35-49) بتكرار (21) وبنسبة (63.3%)، تلتها من تتراوح أعمارهم بين (25-34) بنسبة (21.2%) وأقلها من أعمارهم (50 وأكثر وذلك بنسبة

(15.1%). أما مستواهم التعليمي فالأغلبية يحملون درجة الدكتوراه بنسبة (45.5%)، ثم حملة درجة الماجستير بنسبة (33.3%) وأقلهم حملة الدرجة الجامعية بنسبة (21.2%).

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي

التخصص	التكرار	النسبة %
الهندسة	6	18.1
تقنية الحاسوب	5	15.1
إعلام	1	3
اقتصاد	5	15.1
طب	6	18.1
اللغة الفرنسية	1	3
علوم (فيزياء/كيمياء/أحياء دقيقة).	3	9
صيدلة	1	3
علوم اجتماعية	2	6
شبكات وأمن المعلومات	1	3
المناعية البحثية	2	6
مختبرات	1	3
المجموع	33	100

من خلال هذا الجدول نلاحظ تنوع تخصص الكفاءات العلمية العربية بين تخصصات إنسانية وتطبيقية، والأغلبية هم من التخصصات التطبيقية، جاء في المرتبة الأولى تخصصي الهندسة والطب بتكرار(6) وبنسبة (18.1%) لكل منهما، تلتها بالمرتبة الثانية تخصص تقنية الحاسوب والاقتصاد بنسبة بلغت (15.1%)، ثم جاءت في المراتب التالية تخصصات العلوم والاجتماع وأقلها تخصصات الإعلام واللغة الفرنسية والصيدلة والمختبرات بنفس النسبة وهي (3%). من خلال هذه النسب نجد أنه بالفعل تخصصي الهندسة والطب هي أكثر التخصصات التي تستقطبها الدول المتقدة والاستفادة من كفاءاتها العلمية.

الجدول (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب موطنهم الأصلي.

الموطن الأصلي	التكرار	النسبة %
ليبيا	16	48.4

سوريا	3	9
فلسطين	3	9
الجزائر	2	6
مصر	2	6
لبنان	2	6
تونس	1	3
المغرب	1	3
السودان	2	6
الأردن	1	3
المجموع	33	100

من خلا الجدول (4) نلاحظ أن الكفاءات العلمية العربية المهاجرة والتي شملتها عينة الدراسة الغالبية من دولة ليبيا بتكرار (16) وبنسبة مئوية (48.4%)، وتوزعت دول عربية أخرى بتكرارات ونسب متقاربة تلتها في المرتبة الثانية سوريا وفلسطين بنسبة (9%) لكل منهما، وأقل نسبة كانت لدولتي المغرب والأردن بنسبة (3%) لكل منهما.

الجدول (5) يوضح توزيع المبحوثين حسب دولة المهجر.

دول المهجر	التكرار	النسبة %
كندا	11	33.3
بريطانيا	5	15.1
ايرلندا	4	12.1
فرنسا	3	9
المانيا	4	12.1
أمريكا	3	9
إيطاليا	1	3
تركيا	2	6
المجموع	33	100

نلاحظ من الجدول (5) أن أغلب الكفاءات العلمية العربية الذين شملتهم الدراسة هاجروا إلى كندا وعددهم (11) وبنسبة (33.3%)، تلتها بريطانيا بنسبة (15.1%) ، ثم ايرلندا وألمانيا بنفس النسبة (12.1%) وأقلها كانت إيطاليا بنسبة (3%).

الجدول (6) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الهجرة.

نوع الهجرة	التكرار	النسبة المئوية %
مؤقتة	17	48.5
دائمة	16	51.5
المجموع	33	100

من الجدول (6) نجد أنه تقاربت النسب بين الكفاءات العلمية العربية المهاجرين هجرة مؤقتة والمهاجرين هجرة دائمة، حيث جاءت الأولى بنسبة (48.5%) والثانية بنسبة (51.5%) وهي النسبة الغالبة.

الجدول (7) يوضح الأسباب الطاردة للكفاءات العلمية العربية.

الأسباب الطاردة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضعف الانتماء للموطن الأصلي	0	0	8	24.2	25	75.8
انتهاك الحريات الأكاديمية	14	42.4	10	30.3	9	27.3
القمع والاستبداد السياسي	16	48.5	9	27.3	8	24.2
انتشار البطالة وتزايدها	26	78.7	7	21.2	0	0
الإحباط العلمي والمهني للباحثين في مجالات البحث العلمي	29	87.9	4	12.1	0	0

نلاحظ من الجدول (7) أن أكثر سبب كان طارد للكفاءات العلمية من موطنهم الأصلي هو الإحباط العلمي في مجلات البحث العلمي المختلفة وذلك بتكرار (29) وبنسبة (87.9%) ولم يذكر أحد المبحوثين بأنه غير موافق على اعتبار ان الإحباط العلمي هو سبب في هجرة هذه الكفاءات وهذا يتوافق مع النتائج التي جاءت بها دراسة (حسام إبراهيم)، تلتها مباشرة انتشار البطالة وتزايدها بين الخريجين هي سبب في اتخاذ القرار الهجرة للكفاءات العلمية بنسبة (78.7%) ولم يذكر أي من المبحوثين عكس ذلك، بينما ضعف الانتماء للموطن الأصلي لم يكن

أبداً أحد أسباب الهجرة لديهم وذلك بتكرار (25) وبنسبة (75.8%)، أما القمع والاستبداد السياسي فقد جاء في المرتبة الثالثة وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (كمال عبد حامد)، تلتها في المرتبة الثالثة انتهاك الحريات الأكاديمية بتكرار (16) وبنسبة (48.5%) أما الموافقين على هذا السبب إلى حد ما فجاءوا بنسبة (10%) والغير موافقين بنسبة(9%).

الجدول (8) يوضح الأسباب الجاذبة للكفاءات العلمية العربية

الأسباب الجاذبة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
ارتفاع مستوى الأجور مقارنة بالبلد الأصلي	28	84.8	4	12.1	1	3
اعتماد التقدم العلمي هو المعيار الأساسي للتوظيف والمنافسة	26	78.7	7	21.2	0	0
وجود أنظمة تعليمية حديثة يفتقدها الموطن الأصلي	32	97	1	3	0	0
الاستقرار السياسي وحرية الفكر وممارسة المهنة	28	84.8	5	15.2	0	0
التقدم التكنولوجي والتغيّرات الثقافية التي تساهم في تطوير المجتمع	25	75.8	8	24.2	0	0

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (8) أن وجود أنظمة تعليمية حديثة غير موجودة في الدول العربية أي الموطن الأصلي للكفاءات العلمية هو السبب الأول الذي كان جاذباً لها لتتخذ خيار الهجرة سواء مؤقتة أم دائمة بنسبة (97%) بينما (3%) فقط فكان موافق لحد ما على هذا السبب، أما ارتفاع الأجور للكفاءات العلمية مقارنة بموطنهم الأصلي هو السبب الثاني الذي جذبهم إلى الدولة الأجنبية المتقدمة، حيث جاء هذا السبب بتكرار (28) وبنسبة (84.8%)، وهذا ما أكدته دراسة (حسام إبراهيم) بأن ضعف العائد المادي للعقول العربية هو ما دفعها للهجرة، وجاء بنفس المرتبة أي الثانية هو الاستقرار السياسي وحرية التفكير التي تتمتع بها الدول المتقدمة وما يجعلها بيئة جاذبة لهجرة الكفاءات العلمية العربية، وحيث جاء في المرتبة الرابعة اعتماد التقدم العلمي معيار للتوظيف بنسبة 78.7%) بينما(7%) يرون أنه ربما يكون هو أحد الأسباب، وجاء التقدم العلمي التكنولوجي في المرتبة الأخيرة كسبب جاذب لهم بنسبة (75.8%)، وهذا ما جاءت به دراسة (ميسون زكي).

الجدول (9) يوضح انعكاسات هجرة الكفاءات العلمية العربية.

انعكاسات الهجرة	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
صعوبة التكيف مع الثقافات الغربية	6	18.2	15	45.5	12	36.4

ضعف العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأقارب	7	21.2	9	51.5	17	27.3
تبعية الكفاءات ثقافياً للدول التي هاجروا إليها	18	54.5	11	33.3	4	12.1
تقليص حجم قوة العمل الإنتاجية كماً ونوعاً في الدول العربية	15	45.5	16	48.5	2	6
اضطرار الدول العربية إلى استيراد الخبرات العلمية	17	51.5	12	36.4	4	12.1
تراجع المستوى الاقتصادي والصحي للبلد الذي تهاجر منه الكفاءات	16	48.5	9	51.5	8	24.2
تبديد الموارد الإنسانية والمالية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات المهاجرة	29	87.9	4	12.1	0	0
ضعف وتدهور الإنتاج العلمي في الدول العربية	21	63.6	12	36.4	0	0
تعثر خطط التنمية في الدول العربية	19	57.6	14	42.4	0	0

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن الكفاءات العلمية ترى أن تبديد الموارد الإنسانية والمالية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات العلمية هي أكثر انعكاس أو أثر سلبي على الدول العربية، حيث صرفت أموال وقدرات من أجل تعليم هذه الكفاءات ولكن لم تستفيد منها في خدمة بلدهم، وجاء هذا الأثر بنسبة (87.9%) وهي نسبة كبيرة وبتكرار (29)، وفي المرتبة الثانية كان ضعف وتدهور الإنتاج العلمي في الدول العربية بنسبة (63.6%) بينما (36.4%) فموافقين بنسبة متوسطة على ذلك، ثم جاء في المرتبة الثالثة تعثر خطط التنمية في الدول العربية كأثر ينعكس على الدول العربية بنسبة (57.6%) بينما (42.4) كان رأيهم في الوسط على هذا الأثر، في المرتبة الرابعة جاء تبعية الكفاءات العلمية لثقافات الدول التي هاجروا إليها بنسبة (54.5%)، أما ضعف علاقة الكفاءات العلمية مع أسرهم تبين أنها لم تؤثر هجرتهم على هذه العلاقة وذلك بتكرار (17) وبنسبة (27.3%).

النتائج العامة للدراسة:

1- أغلب المبحوثين من الذكور بنسبة 66.7%.

2- تتراوح أغلب أعمار المبحوثين بين (35-49) بنسبة 63.6%.

3- أغلب المبحوثين يحملون درجة الدكتوراه بنسبة 45.5%.

4- أغلب المبحوثين في التخصصات الهندسية والطبية .

5- الليبيون هي الموطن الأصلي لمعظم المبحوثين

6- كندا هي أكثر دولة مهجر بالنسبة للمبحوثين.

7- أغلب المبحوثين هجرتهم دائمة حسب رأيهم بنسبة 51.5%.

8- الإحباط العلمي في مجالات البحث العلمي المختلفة هو السبب الأول لهجرة الكفاءات العلمية بنسبة 87.9%.

9- وجود أنظمة تعليمية حديثة غير موجودة في الدول العربية هو أكثر الأسباب الجاذبة للكفاءات العلمية العربية بنسبة 75.8%.

10- تبديد الموارد الإنسانية والمالية التي أنفقت في تعليم وتدريب الكفاءات المهاجرة هي الأثر الأول لهجرة الكفاءات على موطنهم الأصلي من وجهة نظرهم وذلك بنسبة 87.9%.

توصيات الدراسة

1. توفير فرص اقتصاديّة حيويّة ومُشجّعة وإنعاش الاقتصاد ومنح الكفاءات فرص وظيفية مشجّعة للبقاء والإنجاز في البلد الأم.
2. توفير بيئة سياسيّة آمنة ومساحة اجتماعيّة مستقرّة وحيويّة تُعزّز ثقة الكفاءات بمستقبل البلد.

3- تعزيز الإحساس بالهويّة الوطنيّة، فمن الغايات المهمّة التي يجب أن تسعى الدول المتضرّرة من هجرة الكفاءات إلى الوصول إليها هي بناء هويّة ثقافية قويّة وتعزيز قيم المواطنة لديهم؛ ممّا يدفع الكفاءات للنهوض ببلدهم والسعي إلى تطويرها بكلّ ما يمتلكون من مهارات وإمكانيّات.

المراجع :

- آل زيادة وعباسي، كمال عبد حامد، سعد خضير، *هجرة الكفاءات من الدول النامية لحملة الشهادات العليا في العراق*، مجلة أهل البيت عليهم السلام، مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد الثامن 10 يونيو 2009،ص34-54 . تاريخ الاطلاع 20 ديسمبر 2020 abu.edu.iq
- الجوراني، عدنان فرحان، (2019)، هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية تاريخ الاطلاع 2يناير 2021 https://www.ahear.org/guest/default.asp?code=arabic
- الدسوقي، حسام إبراهيم، (2015)، أسباب هجرة العقول المصرية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط.
- النداوي، خضير عباس، 16 يونيو 2007، هجرة العقول العربية، تاريخ الاطلاع 25 ديسمبر 2020 www.anfass.org

- الهيثي، عبد الستار،(د.ت)، الأبعاد الاقتصادية في هجرة الكفاءات أسبابها وآثارها، تاريخ الاطلاع 4-2-2021. https://www.islamweb.net/newlibry/ummah-chapter.php?lang
- بدوي، أحمد زكي، (1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان .
- جوهر ومراد، علي صالح ، حسام إبراهيم، (2017)، هجرة العقول بين الاستنزاف والكسب، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- سنوسي شيخاوي، (2011)، هجرة الوطنية واشكالية التنمية في المغرب دراسة حالة الجزائر 199 2010.9، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة بوبكر بالقايد . تلمسان، ص43،ص44.
- فوجو، ميسون زكي، (2012)، *استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين(دراسة حالة غزة)*، رسالة ماجستير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مشعل، طلال، 28 أكتوبر 2020، موضوع حول هجرة الأدمغة، تاريخ الاطلاع 8 يناير 2021www.mawdoo3.com
- هشام، أحمد محمد، (2017)، الاعلام والهجرة غير المشروعة، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع في الفترة من 23-24 ابريل 2017.
- Casteli, Francesco (20-7-2020) "Drivers of migration: Why do people move? "Retrieved 4-8-2020.Edited www.academic.oup.com.